أشادت بتفاعل اليمن مع أنشطتها

«الأيسيسكو» تركز على اشاعة ثقافة الحوار والتسامح والسلام

□ صنعاء- بليغ الحطابي :

■ أكد عضو المكتب التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم(أيسيسكو) ونائب وزير التربية والتعليم اليمني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن نشاط المنظمة خلال الفترة القادمة سيتركز على إشاعة ثقافة الحوار والتسامح والمحبة والسلام، وتصحيح صورة الإسلام التي بدت مشوهة لدى المجتمعات الغربية، وأيضاً للحد من (الغربنة) والتي اخترقت صفوف الشباب دون وعي ومسئولية . وقال في احتفالية نظمتها اللجنة الوطنية للتربية والثقافة (ايسيسكو) اليوم الخميس بالذكرى الـ(٢٥) لتاسيس المنظمة الإسلامية (الأيسيسكو) _ أن هناك هجمة شرسة تتعرض لها القيم الإسلامية والحضارية لأمتنا من قبل الإعلام الغربي (المتصهين).. وهو ما يتوجب علينا دعم جهود المنظمة الإسلامية كمهمزة وصل نظامية لعبت دوراً كبيراً في تصحيح صورة الإسلام وإعلان مبادئه وأصبح لها حضوراً دولياً فاعلاً ومؤثراً استطاعت التغلغل في ثقافات الغرب والتأثير على الساحة العالمية تجاه ما يتبناه ديننا الإسلامي من لغة حوارية تسامحيه وقضايا للتعايش والسلام والمحبة . لافتاً إلى أهمية الحاجة إلى تكامل الجهود والعمل والتعاون المشترك مع الأشقاء من الدول الأعضاء في المنظمة لتصويب رؤاها وتثبيت الرأي الإسلامي المستنير.. وفيما كشف تقرير للمنظمة قدمه في الاحتفالية الأخ عبدالمجيد مصلح مندوب اليمن المساعد في المنظمة سابقاً عن (٥٠٪) من الدول الأعضاء لم تف بالتزاماتها سواءً تجاه المنظمة أو تجاه القضايا التي تعمل من خلالها وتنفذها كاداة للبناء الحضاري .. وأعتبر التقرير أن اليمن من أفضل الدول إيفاءاً بالتزاماتها وتفاعلها مع القضايا الوطنية والقومية والإسلامية.. وتعد اليمن من الدول المؤسسة للمنظمة عام ١٩٨٢م في مدينة فاس المغربية كما تعتبر المنظمة تجربة رائدة في مجال العمل الإسلامي المشترك..

في دراسة حديثة

وسطية الإسلام الخيار الأفضل لتحقيق التوازن والخروج من الغلو والتعصب

■ جددت دراسة حديثة التأكيد بأن تطبيق وسطية الاسلام يحقق الخير والعدل والجودة والرفعة.. فهي الخيار الأفضل للخروج من التعصب والتحيز والفرقة ويساعد على جمع الكلمة فهي المتوسط الذي يرضاه ويقدر عليه الناس كافة.

وأشارت الدراسة للباحث محمد سيف خالد بأن الدارس لنصوص الكتاب والسنة الصحيحة وسيرة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وصحابته الكرام والقرون المفضلة سيجد أن منهج وسطية الاسلام هو السائد وسيخرج من الدراسة بفهم ووعي وفكر وسطي معتدل مع الناس عموماً ومع المسلمين خصوصاً ومع الحياة بعيداً عن الغلو والتشدد والتقصير والتطرف.

كما سيجد بأن الاسلام يتميز بوسطية ثابتة كونه آخر الرسالات السماوية وأهدافه ومناهجه تستهدف العالمين، قال تعالى: «وما ارسلناك إلاّ رحمة للعالمين».. الأنبياء:١٠٧

وأضافت الدراسة أن وسطية الاسلام موجودة في العقائد والعبادات والأخلاق والتشريع وفي المعاملات المختلفة الى جانب ذلك فهذه الوسطية تنبع من خصائص الاسلام العامة الذي يتصف بربانية المصدر والوجهة وعالمي المقاصد وانساني التعامل وشامل للزمان والمكان والانسان ويجمع بين الاصالة والمعاصرة.

وعن هذه الوسطية عبر الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه أولويات الحركة الاسلامية للمرحلة القادمة قال: إن وسطية الاسلام تتميز بأنها وسط بين دعاة المذهبية الضيقة ودعاة اللامذهبية المتفرطة ووسط بين اتباع التصوف وإن انحرف وابتدع وأعداء التصوف وإن التزم واتبع ووسط بين دعاة الانفتاح على العالم بلا ضوابط ودعاة الانغلاق على النفس بلا مبرر ووسط بين المحكمين للعقل وإن خالف النص القطعي والمغيبين للعقل ولو في فهم النص.. ووسط بين المقدسين للتراث وإن بدا فيه تصور البشر والمغالين للتراث وإن تجلت فيه روائع الهداية.

ووسط بين المستعجلين لقطف الثمرة قبل أوانها والغافلين عنها حتى تسقط في أيدي غيرهم بعد نضجها.

ووسط بين المستغرقين في الحاضر غائبين عن المستقبل والمبالغين في التنبؤ بالمستقبل.

ووسط بين المقدسين للأشكال التنظيمية كأنها أوثان تعبد والمتحللين من الأعمال المنظمة كأنهم حبات عقد متفرط.

ووسط بين المسرفين في التفاؤل ومتجاهلين العوائق والمخاطر والمسرفين في التشاؤم فلا يرون إلاّ الظلام ووسط بين المغالين في التحريم كأنه لا يوجد شيء حلال والمبالغين في التحليل كأنه لا يوجد في الدين شيء حرام.

وجاء في الدراسة أن تطبيق وسطية الاسلام يمنع الغلو والافراط والجفاء والتفريط وتحقق التوازن والتيسير وعدم الحرج والسماحة والرأفة وأن أي أمر يتصف بالتفريط والجفاء والغلو والشدة والقسوة فهو يخالف وسطية الاسلام ويعتبر خروجاً عن منهجية القرآن والسنة.

الأمة الإسلامية والتفاعل الحضاري

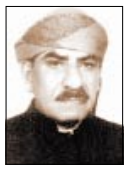

الشيخ محمد عبده عمر

■ إن الأمة الاسلامية بما تحمل من رسالة عالمية خاتمة لا يمكنها إلاّ أن تكون جاهزة وحاضرة في عصر أطلق عليه عصر العولمة والتفاعل الحضاري.. ومن هنا فإن السؤال المطروح حول موقف الأمة الاسلامية من «العولمة» اهو قبول أو رفض.. هو سؤال خارج عن دائرة المنطق من ناحيتين.. الأولى أن الأمة الاسلامية مكلفة من أصول دينها بحمل رسالة الاسلام الى الناس كواجب اسلامي لترجمة رسالة الاسلام.. عقيدة وشريعة، أسرة ومجتمعاً ونظام حياة ونموذجاً حضارياً مجسداً في كل ناحية من تاريخ الأمة وتراثها الاسلامي.. ومن هنا فإن النكوص عن القيام بهذا الواجب هو نكوص عن أداء واجب الرسالة الاسلامية الخاتمة، وهو بحمد الله افتراض أن تقع به قلة قليلة من المسلمين، ولا يتصور احد أن تقع فيه جميع الأمة الاسلامية، وهي تتلو كتاب الله الذي تعهدت العناية الإلهية بحفظه الى يوم الدين.. ومن هنا فلا خوف من العولمة، إذا ما تمسكت الأمة الاسلامية بإسلامها عقيدة وشريعة وترجمت قيم الإسلام واخلاقياته الى سلوك عملي في واقع الحياة الاسلامية وغير الاسلامية.. ومن هنا أيضاً نقول إن الاسلام لا يحتاج الى اظهار محاسنه وصلاحيته لمجتمع بشري متحضر بالجدل واللجاج الاعلامي بقدر ما هو بحاجة الى تجسيده عملياً في واقع الحياة البشرية الذي يعطي المصداقية على أنه حق من عنداللّه وانه فوق كل الأنظمة البشرية التي بلغها العقل البشري لتنظيم الحياة.. فالخوف يأتي على الأمة الاسلامية ليس من العولمة وما تحمله من تحديات ترتكز في مجملها على قوة وسائل المدنية الحديثة، ولكن من عدم تجسيدها للاسلام وبالأخص في محيطها الاسلامي.

وأما الثانية فإن خيار السلبية أو الرفض، هو خيار يرفضه الاسلام، كما يرفضه علماء الأمة وعقلاؤها ويعتبرونه خياراً مستحيلاً غير قابل للتحقق في الواقع البشري اليوم بحكم طبيعة العصر الذي نعيشه حيث اختزلت فيه المسافات وتلاشت الحواجز والحدود حتى أصبح لا مجال فيه للعزلة أو الانغلاق التي هي أصلاً مخالفة لروح وحضارة الاسلام العالمية والتي جاءت للبشرية جمعاء.

ومن هنا فإن الاسلام يحث الأمة الاسلامية بل يوجب عليها أن تتفاعل مع عصرها ومحيطها وأن تحقق التواصل والتعارف بين حضارتها وحضارات الانسانية الأخرى.. ويعتبر هذا قدرها الذي توجبه عليها عقيدتها ورسالتها العالمية الخاتمة التي آمنت بها قبل أربعة عشر قرناً ونيفاً وحملت لواء حضاراتها جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر.

يقول العلامة المرحوم محمد أبو زهرة: «إن التعارف يوجب التعاون في رفع الحق وخفض الباطل وسيادة الفضيلة والمساواة العادلة بين الناس وأن يرفع الظلم عن كل بني الانسان وأن يقف أهل كل اقليم انفسهم لمساندة الضعيف في أي أرض من أرض الله حتى لا يفسد الظلم أهل الأرض».. وما الذي تحتاجه الانسانية المعذبة في الأرض أكثر من هذا إحقاقاً للحق ونشراً للعدل بين بني البشر على قدم المساواة المطلقة.. وهما ركيزتا السلام والحضارة الاسلامية.

مشروع لتصحيح صورة الإسلام في الإعلام الغربي

■ تقيم الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي السبت القادم ورشة العمل الثانية لاستكمال التحضير لمشروع تصحيح صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية.. بحضور الأمين العام للهيئة الدكتور محمد الجهني وذلك بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وقال المدير التنفيذي عبدالرزاق المبارك في تصريحات صحافية ان الورشة تهدف إلى توليد أفكار للبرامج المقترحة والتي سيقوم عليها هذا المشروع، وتعقد اولى الحلقات النقاشية تحت عنوان «توليد أفكار البرامج الإعلامية لتصحيح صورة الإسلام في الإعلام الغربي».. أما الحلقة الثانية فتندرج تحت عنوان «انتخاب صفوة من البرامج المقترحة لتصحيح صورة الإسلام»، وتعقد الحلقة الثالثة تحت عنوان «تقدير الموازنات المالية للبرامج الإعلامية المقترحة».

□ □ □

٨٥٪ من اللاجئين في العالم مسلمون

■ أفاد تقرير صادر حديثاً عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن نحو ٢٠٠ مليون إنسان يعيشون في دول لم يولدوا فيها «لاجئون».. وهم يمثلون ٣٪ من سكان العالم، وبين هذا الرقم الكبير أكثر من ٦٣ مليون لاجئ بسبب الحروب والكوارث تصل نسبة المسلمين فيهم إلى حوالي ٨٥٪، وقد كانت الحروب هي السبب الأكبر إن لم يكن الأوحد في تشريد المسلمين من ديارهم في دول عدة، فهناك اليوم حوالي أربعة ملايين عراقي مشرد بسبب الغزو الأمريكي للعراق، وهناك أكثر من أربعة ملايين فلسطيني مشردون منذ أكثر من ٦٠ عاماً بسبب الاحتلال الصهيوني لبلادهم، وهناك ١٢٤ الف صومالي مشردون دون ماوى، وهناك أكثر من ٦٠٠ الف شيشاني مشردون خارج بلادهم.. وقال التقرير ان محنة اللاجئين المسلمين حول العالم تمثل ماساة بكل المقاييس، حيث يفقد فيها اللاجئ مقومات الحياة، ويعيش بلا حاضر آمن ولا مستقبل، بعد ان فقد الوطن والسكن والتعلم والعمل.

□ □ □

اثناء افتتاحه المؤتمر الإسلامي الثاني

وزير الداخلية الألماني يشيد بتطور العلاقات الإسلامية مع بلاده

■ أشاد وولفنانغ شوبيلي وزير الداخلية الألماني في كلمته التي القاها في افتتاح «المؤتمر الإسلامي الألماني المشترك» الذي عقد مؤخراً- بالتغييرات والتطورات الجيدة التي طرأت على العلاقات الإسلامية الألمانية منذ عقد اول مؤتمر إسلامي ألماني مشترك في برلين في نهاية العام الماضي. وأكد على أهمية الحوار بين السياسة الألمانية والإسلام، مشدداً على ان التطورات الإيجابية والحوار الذي جرى بين ممثلي الجالية الإسلامية وممثلي السياسة الألمانية يثبت مدى اهمية اللقاءات المنتظمة بين الجانبين في تعميق التخاطب والتواصل بين الحضارات والأديان والثقافات الإسلامية والألمانية.. الأمر الذي يقضي على مواطن سوء الفهم بين الجانبين.. كما أثنى الوزير على الآثار الايجابية للجلسة التأسيسية للمؤتمر الإسلامي الألماني خلال العام الماضي في توجهات المسلمين المقيمين وكذا المواطنين الألمان.

القرضاوي: يرفض تصميم هوية شخصية للنبي ويعتبرها بدعة

■ أفتى العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بأن ما حدث مؤخرًا من تصميم بطاقة هوية شخصية وجواز سفر باسم النبي صلى الله عليه وسلم "من البدع المرفوضة في الدين"، مشيرًا إلى أنها "مضيعة للوقت والجهد في غير طائل".

وقال فضيلته: إنه لا يرى -في الجواز والبطاقة- عملاً نافعًا يمكن للمسلم وهو "أمر مبتدَع لا يكتسب أيَّة مشروعية دينية".

واعتبر في فتوى أصدرها تحمل عنوان "الحكم فيمن أحدث جواز سفر أو بطاقة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم" أن ما قام به مصمم البطاقة والجواز هو "من (تقاليع) الفارغين الذين فرغت عقولهم من العلم، وقلوبهم من الآلام والآمال، فشُغلوا بهذه التوافه التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا قام عليها من العقل أو النقل برهان".

موضحاً أن البيانات التي تضمنها البطاقة والجواز تعتبر "مضيعة للوقت والجهد في غير طائل"، وأن: "أقلّ ما يُقال في هذا: إنه من البدع المرفوضة في الدين، أو من التقاليع المذمومة في الدنيا. ومن المقرَّر أن كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار".

ودعا الدكتور القرضاوي المسلمين لتعريف العالم برسولهم الكريم ذي الخلق العظيم عن طريق وسائل الاتصال المعاصرة من فضائيات وإنترنت وغيرها.

ولفت الشيخ إلى أن مُعدّ هذه البطاقة عرض فيها لـ"بيانات سطحية معروفة للكبير والصغير، مثل: محمد خير خلق الله، وسيد ولد آدم، ولكنه قدّم بياناتٍ أخرى عن محمد رسول الله، غير صحيحة ولا ثابتة، مثل قوله: إنه آخر الثلاثمائة والثلاثة عشر من الرسل، وآخر الأنبياء الذين بلغ عددهم مائة وعشرين ألفًا، اعتمادًا على أحاديث وردت بذلك، ولكنها أحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجّة".

وجاءت فتوى الشيخ ردًّا على سؤال تلقاه من الشريف الصالح البركاتي المدير العام للعلاقات العامة والإعلام لأوقاف الأشراف بمكة المكرمة استفسر فيه عن رأي الشيخ في قيام بعض الأشخاص بتصميم جواز سفر وبطاقة شخصية للنبي صلى الله عليه وسلم باللغات الفرنسية والتركية والماليزية والإنجليزية تتماشى والعصر.

واستفسر السائل: هل يؤدّي ذلك إلى الانتقاص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم، وهل يعتبر من البدع المنكرة ومن صور إساءة الأدب بحقّ النبي صلى الله عليه وسلم. وطلب السائل من الشيخ بيان الحكم الشرعي الصحيح في هذا العمل - بحسب جريدة دنيا الوطن.

ولم يتّفق رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مع السائل في "تضخيم هذه الإساءة أو هذا التجاوز، وكأنه أنكر المنكرات، أو أكبر الكبائر، أو كأنما يقارب الكفر"، خصوصًا أنه "لا يتعلّق بالأمور العقائدية الأصولية، بل هو يتعلق بأمر فرعي عملي، من وسائل الدعوة أخطأ فيها الصواب، وابتعد عن سواء الصراط".

وكان الشيخ زاهر أبو داؤود أصدر في سوريا مؤخرًا ما أسماها "بطاقة عائلية للرسول"، وتتضمن ٣٢ صفحة تحتوي نسخة تعريفية بطريقة موجزة بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وباله وباهل بيته وأولاده وبناته وزوجاته، على شاكلة البطاقة العائلية المعتمدة في سوريا التي تتضمن معلومات عن جميع أفراد الأسرة وأماكن ولادتهم وتفاصيل شخصية أخرى.

الإعجاز الإلهي في تيسير التمر للولادة

■ قال الله تعالى في سورة مريم: «فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً، فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً، وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً، فكلي واشربي وقري عيناً .....».

هناك حكم طبية معجزة في هذه الآيات تتعلق باختيار ثمار النخيل دون سواه من ناحية توقيته مع مخاض الولادة من ناحية أخرى..

فقد تبين في البحوث المجراة على الرطب ثمرة النخيل الناضجة، انها تحتوي مادة قابضة للرحم، تقوي عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة كما تقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة من جهة أخرى..

كما تبين أيضاً ان الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة المسهلة للامتصاص والهضم مثل سكر الجلوكوز المعروف وهي أيضاً مصدر للطاقة الأساسية وهي الغذاء للعضلات.. ومعروف ان عضلة الرحم من اضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل جبار اثناء الولادة التي تتطلب كمية من السكاكر بكمية جيدة ونوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الامتصاص.. ونذكر هنا بأن علماء التوليد يقدمون للحامل وهي في حالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل، وقد نصت الآية الكريمة على اعطاء السوائل أيضاً مع السكاكر في قوله تعالى: «فكلي واشربي» وهذا اعجاز آخر.

كما ان من آثار الرطب انه مخفض ضغط الدم عند الحوامل وهذه الخاصية مفيدة لأنه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة.. هذا فضلاً عن ان الرطب من المواد الملينة التي تنظف القولون، ومن المعلوم طبياً ان الملينات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للأمعاء الغليظة خاصة..

ولنتذكر أن الولادة يجب ان يسبقها رمضة شرجية «حقنة» لتنظيف القولون.

* عن موقع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة على شبكة الانترنت

الإرهاب والفساد

□ منى أحمد صالح

■ الإرهابيون والفاسدون لهم تاريخ طويل منذ القدم..

فهم جماعة متمردة كارهة لأصول الحياة السليمة المستقرة فهم يُسيّرون حياتهم بهمجية فاسدة لخراب الأرض ومن فيها وكانوا يسمون (بالقراصنة) في الزمن القديم ويعتمدون في حياتهم على السرقة والنهب والقتل العشوائي ونشر الفتن وإدخال الرعب في نفوس الناس.

أما في عصرنا الحالي جاءت كلمة «الإرهاب» من أصولهم، فهي تختلف عن الإرهاب القديم باختلاف معاصر، وكلمة إرهاب تعني (رعب).

وليس من شريعة الإسلام إلقاء الرعب والخوف في قلوب الناس وتدمير حياتهم بل الإسلام يحارب ذلك ويحرمه.. والإرهاب من أساليب الكفرة والمجرمين وهي صفات لاتليق بالمسلمين ولاهي من صفاتهم.

فعمد الكثير من الكفرة المجرمين إلى بسط الإرهاب على العرب والمسلمين وهم الذين انشاوا وأسسوا الإرهاب الإجرامي المدمر القاتل للحياة والإنسانية والسلام والاستقرار.

فالإرهاب لا دين له والإسلام ينهاهم عن اجرامهم وافعالهم..

وقد أدخلوا الإرهاب في جميع المجالات السياسية والعسكرية والصناعية والفكرية والاجتماعية واستخدموها كجزء من أسلحتهم الغازية.. هم الآن يقتلون الأبرياء ويدمرون البنى التحتية وينشرون الفتن ويبثون التفرقة ويقطعون الشجر الأخضر النابع للحياة باسم محاربة الإرهاب ويحاول بعض الكفرة الذين يكيدون للإسلام والمسلمين تشويه صورة الإسلام والمسلمين للعالم على أنه إرهاب.

ولكن الإسلام سيبقى نوراً ساطعاً للخير والحياة والسلام ولو كره الكافرون.